ISSN: 2750-6142

المجلد 3، العدد 9، 2024
Vol: 3 / N°: 9 (2024)

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

Arabic Translation Work:

Xenia Chryssochoou (Author)

Social Representations and Identity: A Long-awaited Compulsory Marriage*

Khatri Elayachi (Translator)
Ibn Zohr University, Agadir, Morocco
Email : e.khatri@uiz.ac.ma
Orcid : 0009-0005-3032-7308

Received	Accepted	Published
7/8/2024	28/10/2024	31/10/2024

doi : 10.5281/zenodo.14031355

Cite this article as : Chryssochoou, X. (2024). Social Representations and Identity: A Long-awaited Compulsory Marriage (K, Elayachi, Trans.). *Arabic Journal for Translation Studies*, *3*(9), 219-226.

Abstract

The present article/text is written in the text on the search line that confirms the dual relationship between social representations and social identity, and suggests that the time has come to announce a happy conjunction (marriage) between social representations and social identity, based on a set of arguments, the first of which is that identity is a special social representation. ; It expresses the connection of individuals with the social world, and allows for action, whether individual or collective. This particular social representation has three aspects, the first of which is knowledge related to the self, the second of which is the confirmation of the various aspects and components of the self, and the third of which is the recognition of these components related to the self by others. Although individuals differ in constructing their identities, at the same time they have common elements (social representations) that allow them to behavior in an understandable and meaningful way.

Keywords: Social representations, Social identity, Self, Behavior, Recognition

© 2024, Elayachi, licensee Democratic Arab Center. This Translated Paper is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

* Chryssochoou, X. (1980). Les représentations sociales et l'identité: un mariage obligatoire longtemps attendu. In L. Monaco., S. Delouvée., & P. Rateau. (Eds.), *Les representations sociales: Théories, méthodes et applications* (pp. 453-456). Paris/Louvain-la-Neuve: De Boeck Supérieur.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 3، العدد 9، 2024
Vol: 3 / N°: 9 (2024)
ISSN: 2750-6142

عمل مترجَم:

اكزينيا كريسوشو (المُؤَلِّفة)

التمثلات الاجتماعية والهوية: نحو اقترانٍ مفروض طال انتظاره

خطري العياشي (المترجِم)
جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب
الايميل: e.khatri@uiz.ac.ma
أوركيد: 0009-0005-3032-7308

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/8/7	2024/10/28	2024/10/31

doi: 10.5281/zenodo.14031355

للاقتباس: كريسوشو، ا. (2024). التمثلات الاجتماعية والهوية: نحو اقْترانٍ مفروض طال انتظاره (ترجمة خطري العياشي). *المجلة العربية لعلم الترجمة*، *3*(9)، 219-226.

ملخص

يأتي هذا المقال/النص المترجم في سياق خط بحثي يؤكد العلاقة الازدواجية بين التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية، وينحو إلى انه حان الوقت للإعلان عن اقتران سعيد بين التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية، وذلك بناء على مجموعة من الحجج، في مقدمتها أن الهوية عبارة عن تمثل اجتماعي خاص؛ يُعبر عن ارتباط الأفراد بالعالم الاجتماعي، ويسمح بالفعل سواء كان فرديا أو جماعيا، هذا التمثل الاجتماعي الخاص له ثلاثة أوجه، أولها المعرفة المرتبطة بالذات، وثانيها تأكيد الجوانب والمكونات المختلفة للذات، وثالثها اعتراف الآخرين بهذه المكونات المتعلقة بالذات. وبالرغم من أن الأفراد يختلفون في بناء هوياتهم غير أنهم في نفس الوقت لديهم عناصر مشتركة (تمثلات اجتماعية)تسمح لهم بالتصرف بطريقة مفهومة وذات معنى.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، الهوية الاجتماعية، الذات، السلوك/التصرف، الاعتراف

©2024، العياشي، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشر هذا النص المترجَم وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

ISSN: 2750-6142
المجلد 3، العدد 9، 2024
Vol: 3 / N°: 9 (2024)
المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

تصدير

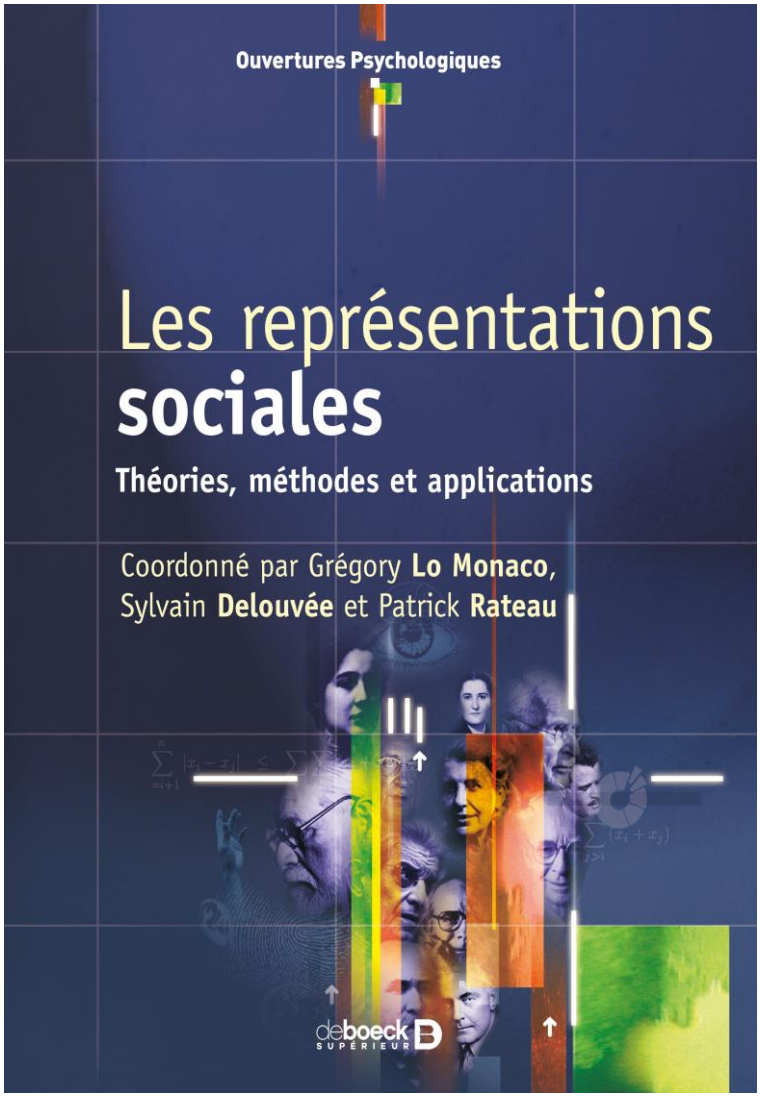

يوجد نص المقال المترجم بين دفتي كتاب جماعي موسوم ب: التمثلات الاجتماعية، النظريات، والمناهج والتطبيقات. الكتاب من الحجم الكبير يضم مئات الصفحات (أكثر من 600 صفحة) وهو بمثابة محصلة لمجموع الأعمال حول التمثلات الاجتماعية منذ تدشين حقل واسع للبحث في هذا المجال عام 1961 مع الباحث سيرج موسكوفيسي Serge Moscovici. الكتاب في لغته الأصلية، صدر بالفرنسية عن دار نشر دوبويك Deboeck عام 2016. ونسقه ثلاث باحثين في مجال علم النفس الاجتماعي هم: كريكوري لموناكو،Grégory Lo Monaco سيلفان دولوفي Sylvain Delouvée، باتريك راطو Patrick Rateau.

الكتاب هو محصلة سيرورة تراكمية من الأبحاث العلمية في مجال التمثلات الاجتماعية، ويجمع أكثر من 80 مقالا لباحثين ينتمون إلى بلدان مختلفة، وموزعة على القارات العالمية الخمس، واهتماماتهم البحثية تنصب حول التمثلات إما كظاهرة أو مفهوم أو نظرية، أو ينصرف تركيزهم البحثي حول تقاطعات المفهوم مع مفاهيم كبرى في علم النفس الاجتماعي وعلى رأسها مفهوم الهوية الاجتماعية ، هذا فضلا عن تخصيص مساحة كبيرة لأهم مجالات تطبيق المفهوم. بالإضافة إلى أن محتوى الكتاب يقدم بشكل موسع نطاق حضور التمثلات في مختلف المجالات البحثية (الصحة، والشغل، والعدالة، والبيئة، والتربية، والعالم الافتراضي...). ويستعرض عديد المقاربات التي أسهمت في تطوير البحث في حقل التمثلات: السوسيوتكوينية(1961)، والبنيوية (1976-1987-1994) والسوسيوديناميةة (1990) والديالكتيكية (2007) .

تؤكد الدراسات في حقل التمثلات الاجتماعية والهُوية الاجتماعية إلى أن هناك روابط معقدة بين التمثلات والهُوية، وفي هذا الصدد يمكن تمييز ثلاث مقاربات حاولت الربط بين بين التمثلات الاجتماعية والهُوية الاجتماعية، حيث تعتبر المقاربة الأولى أن الهُوية هي نتيجة للتمثلات الاجتماعية، في حين تنحوالمقاربة الثانية إلى الفكرة القائلة أن بعض التمثلات الاجتماعية تسمح للأفراد "بالتفردن" وتمييز مجموعة الانتماء؛ أي أن التمثلات هي بمثابة أداة هوياتية، بينما ترى المقاربة الثالثة أن هناك ارتباطا انعكاسيا ما بين التمثلات والهُوية الاجتماعية (Cohen-Scali & Moliner, 2011).

في كتابهما المعنون ب "الهُوية في علم النفس الاجتماعي، من السيرورات الهوياتية إلى التمثلات الاجتماعية" (Deschamps & Moliner, 2012). يرى كل من ديشو Deschamps ومولينير Moliner أن الأبحاث حول علاقة الهُوية والتمثلات، تطرح ثلاثة مستويات أساسية، كما الآتي :

1.تقترح الأبحاث على الأرجح أن اشكالية الهُوية لا يمكن أن تتجنب مفهوم التمثل. وهذا يعني، أن مفهوم التمثل يسمح لنا بفهم المسافات التي يدركها الفرد بين الجماعة و ذاته. وهو المفهوم الذي يسمح لنا أيضا بإدراك المسافة ما بين الأنا "العارفة" le je والأنا موضوع المعرفة le moi كما قدمهما وليام جيمس، بين فرد فاعل في المعرفة عن نفسه وبين فرد موضوع المعرفة.

2.تنحو الأبحاث، علاوة عن ذلك، إلى أن مفهوم التمثل يسمح ببناء الفكرة التي مفادها أن :"البيئة الإنسانية هي في الآن ذاته داخلية وخارجية بالنسبة للفرد"، هذه الفكرة التي تعبر بصورة صحيحة عن البعد النفسي الاجتماعي للهوية. ففي نهاية المطاف هي التمثلات التي نتشاركها مع الآخرين، التي نقوم من خلالها "بِفرْدنة" بعض المكونات المعينة، التي تجعلنا كائنات فردية وجماعية. 3. كما تقترح التصورات والأبحاث أن مقاربة شاملة للهوية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار، كل مستويات التمثل القادرة على التدخل في هذه الظاهرة. حتى نستطيع بشكل أو آخر النظر في قضية الهُوية من وجهة نظر داخل وبينذاتية، أكثر من كونها وجهة نظر تموقعية (بالرجوع إلى الإدماجات الاجتماعية للأفراد)، أو إيديولوجية، بالرجوع إلى المعتقدات التي تعبر عن الجماعات والمجتمع.

في سياق هذا الخط البحثي يأتي هذا المقال/النص المترجم ليؤكد لنا عن العلاقة الازدواجية بين التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية، وينحو إلى إنه حان الوقت، بل من المفيد بشكل كبير الإعلان عن "اقتران سعيد" بين التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية، وذلك بناء على مجموعة من الحجج، في مقدمتها أن الهوية عبارة عن تمثل اجتماعي خاص؛ يُعبر عن ارتباط الأفراد بالعالم الاجتماعي، ويسمح بالفعل سواء كان فرديا أو جماعيا، هذا التمثل الاجتماعي الخاص له ثلاثة أوجه، أولها المعرفة المرتبطة بالذات، وثانيها تأكيد الجوانب والمكونات المختلفة للذات، وثالثها اعتراف الآخرين بهذه المكونات المتعلقة بالذات. كما ينحو كاتب المقال الى تبني تفسير نظري يرى أن الهوية بنية يتم بناؤها عن طريق الاستيعاب-التقييم الموجه بمبادئ مثل تقدير الذات والاستمرارية والفعالية والتميز/التفرد، أي أن الأفراد يختلفون في بناء هوياتهم ولكن في نفس الوقت لديهم عناصر مشتركة تسمح لهم بالتصرف بطريقة مفهومة وذات معنى، وتعكس بشكل جلي المجتمعات متعددة الثقافات هذا التفسير النظري، بحيث يمكن فهم التحيزات المختلفة التي يمكن فهم من خلالها ان الهوية بنية مرتبطة بقوة بالفكر التمثلي (زافالوني، 2007)، على هذا الأساس يؤكد كاتب المقال أنه حان الوقت للإعلان عن الاقتران(الزواج) السعيد بين مفهوم التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية. ونص المقال أسفله يشرح بشكل مركز حجج اعلان هذا الاقتران بين التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية.

التمثلات والهوية الاجتماعية: نحو اقْترانٍ مفروض طال انتظاره

ظهر مفهومي التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية في سياق تطور علم النفس الاجتماعي الأوروبي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث انصب كل الاهتمام آنذاك على فهم سبب وصول البشرية إلى ذلك الحد الأقصى من الهمجية الشنيعة. ومع ذلك، وبالرغم من الجهود المبذولة للربط بين هذين المفهومين (Breakwell, 1993a; Doise & Lorenzi-Cioldi, 1991;

Elejo- barrieta, 1994)، إلا أن النقاش لم يحقق تقدما كبيرا في البداية. ويبدو أن النقاش كان تنافسيا حول قضية جوهرية متمركزة أساسا حول: أي المفهومين له الأهمية القصوى (قصب السبق) في تفسير الفعل الإنساني الفردي والجماعي؟، لقد أفضى هذا الأمر إلى قضية أخرى لا تقل أهمية هي الأخرى، لكنها متعلقة بالاستفهام عن أولوية تطور هذين المفهومين بمعنى: هل التمثلات تسبق الهوية أم أن الهوية تسبق التمثلات[1]؟

منذ ذلك النقاش الذي أثير بقوة في السياق المذكور آنفا، لم يُعلن إلا مؤخرا عن إقامة حوار بين هذين المفهومين، وذلك من خلال نقاش في عدد خاص من مجلة علم النفس السياسي لعام 2011، بين نظريتي التمثلات الاجتماعية، و نظرية الهوية الاجتماعية؛ هذا فضلا عن المؤلف الجماعي الموسوم بالتمثلات الاجتماعية، النظريات، والمناهج والتطبيقات (المقتطف منه المقال المترجم)، شاهد هو الآخر على خط بحثي يسعى إلى الربط بين التمثلات والهوية. الأمر الذي يدفع اليوم إلى الاعلان عن بناء رابط بين هذين المفهومين.

بالرغم من وجود اشكالات مستعصية تشوه النقاش، إلا أنه بحسب المعنى الذي نصبو إليه، ومن خلال تناول بؤري(مُرَكز) لهذا الموضوع، سنقدم حجة سبق أن أعلنا عنها (Chryssochoou, 2003) ، وهي أن الهوية عبارة عن تمثل اجتماعي خاص؛ يُعبر عن ارتباط الأفراد بالعالم الاجتماعي، ويسمح بالفعل سواء كان فرديا أو جماعيا. ولتبسيط حجتنا هاته، سنعرض بشكل موجز أهمية السياق الاجتماعي لنظريتي التمثلات والهوية، وذلك من خلال عرض نقطتين مهمتين في النقاش بين الهوية والتمثلات:

أ) نقطة متعلقة بالفصل الافتراضي بين الهوية الاجتماعية والهوية الفردية،

ب) ونقطة ثانية مرتبطة بدور الايديولوجيا،

على هذا المنوال، سنطور حجتنا حول الهوية بقدر ما سنطورها أيضا حو التمثل الاجتماعي، وسننهي بتقديم مثال على الارتباط الجوهري بين هذين المفهومين، وهو ما يفسر عملية اكتساب الهوية (التهوي) التي تترجم الفعل الاجتماعي في المجتمعات متعددة الثقافات في الوقت الحاضر .

1.التمثل الاجتماعي والهوية: أهمية السياق الاجتماعي

كانت إحدى الأفكار المركزية لنظرية الهوية الاجتماعية (Tajfel 1974; Tajfel & Turner 1986) هي تحديد متى يتصرف الأفراد بوعي بناءً على عضويتهم في جماعة اجتماعية، وتحديد التقييمات والأحاسيس الناتجة عن ذلك، والتي تُعَرف وتُفْرز السلوك في نفس الوقت من الناحية الفردية. قدمت نظرية الهوية الاجتماعية فكرة هيمنة أجزاء مختلفة من مفهوم الذات (الفردية والجماعية) في أوقات وسياقات مختلفة. قد يؤدي هذا الهيمنة والظهور إلى أن يأخذ الأولوية جانب أو آخر من جوانب مفهوم الذات، وهو الجانب الفاعل الذي يسمح للأفراد بالتصرف. لقد كان هذا الفصل بين الجانب الفردي والجانب الجماعي للهوية محط كثير من الانتقادات (Breakwell 1992; Deaux 1992; Lorenzi-Cioldi & Doise 1994) ونظرا لجملة من الاعتبارات، لن يتم ذكر هذه الانتقادات هنا. قد يتعلق الأمر بسوء فهم (Reicher, 2004) لأن نظرية الهوية الاجتماعية ليست بالأساس نظرية هوية اجتماعية ولكنها نظرية علاقات بين-جماعية أو علاقات بين المجموعات الاجتماعية. ما يهم في حقيقة الأمر، هو أن الأفراد يفهمون السياق الذي يجدون أنفسهم فيه ويتصرفون على أساس هذه المعرفة التي يفترضون أنها مشتركة.

في اطار التجارب حول المجموعات الصغيرة (الضيقة)، يتآلف(ينسجم) التلاميذ مع الوضع الذي كان يتعين عليهم من خلاله تخصيص نقاط لأفراد مختلفين وفقًا للدليل الوحيد الذي لديهم: انتماء كل فرد إلى فئة ما. إن معرفتهم المشتركة بالسياق الاجتماعي التنافسي سمحت لهم بتوزيع النقاط بطريقة فيها انحياز إلى تفضيل مجموعتهم الخاصة. إن العلاقات غير المتكافئة، حيث يعبر موقع كل شخص عن مكانته في مجموعة معينة، قد أفرز عالما اجتماعيا يتيح إقامة علاقة فردية بهذا العالم. وهكذا، يمكننا القول أن المعنى الذي يمنحه الأفراد للسياق الذي يطلب منهم العمل فيه، يسمح لهم بالفعل. كما تعتبر نظرية الهوية الاجتماعية أن إدراك هذا السياق غير المتماثل/المتكافئ، ولكنه في نفس الوقت يسمح بمرور من مجموعة إلى أخرى، ويُعتبر ثابت ومشروع ويؤدي إلى تصرفات فردية.

من شأن إدراك معاكس أن يؤدي إلى أعمال جماعية. هذا السياق ليس إيديولوجيا. فمن الضروري فهم موقع نظرية الهوية الاجتماعية في السياق الرأسمالي حيث تتجذر إيديولوجية بلغت حدها. ايديولوجية تنحو إلى جعل الناس يعتقدون بنفاذية الجماعات وإمكانية تغيير وضعية الفرد، هذا فضلا عن إيديولوجيا التغيير الاجتماعي الجماعي. إن اختيار هذه الإيديولوجية أو تلك لا يمكن أن يكون إلا نتيجة لبناء اجتماعي للمعرفة المرتبطة بالسياق الذي يستند جزئيًا إلى الموقف الذي يشغله الفرد في البنى الاجتماعية والوعي الذي لديه بهذا الموقع. وهذا البناء، في رأينا، لا يمكن أن يتم إلا وفقًا للقواعد المنصوص عليها في نظرية التمثلات الاجتماعية .(Moscovici, 2000; Markovà, 2015) وفي الوقت نفسه، يؤدي هذا التفصيل المشترك للسياق إلى ظهور معرفة متطورة اجتماعيًا فيما يتعلق بالذات والتي تسمح للأفراد بفهم العالم مع تضمين أنفسهم فيه، وتأكيد ذواتهم والاعتراف بها. هذا التمثل يسمح للأفراد بالتصرف والفعل.

2. الهوية كتمثل اجتماعي

إن حجتنا (Chryssochoou, 2003) ترى أن الهوية هي بمثابة تمثل اجتماعي خاص له ثلاثة أوجه: المعرفة المرتبطة بالذات، وتأكيد الجوانب والمكونات المختلفة للذات، واعتراف الآخرين بهذه المكونات المتعلقة بالذات. فالذات تُبنى اجتماعيًا من خلال التنشئة الاجتماعية للفرد طوال حياته، ويتم تنشيطها في كل مرة يؤكد فيها الفرد هويته أو يطلب هوية معينة، وهي جزء من دينامية التأثير في كل مرة يتم فيها تحديد هوية ليتم الاعتراف بها. في كل وجه أو جانب، تختلف السلطة. في التنشئة الاجتماعية التي تشارك في بناء المعرفة، توجد السلطة لدى أولئك الذين يقترحون أو يفرضون الهويات ومحتواها (مضمونها): الآباء، والمؤسسات، والجماعة، والمجتمع بشكل عام. على مستوى التواصل، تكون السلطة في يد الفرد الذي يطلب الهوية، والذي يستولي عليها ويضفي عليها مضمونا خاصا به. أخيرًا، فيما يخص الاعتراف، أولئك الذين يتم استدعاؤهم للاعتراف بالهوية لديهم القدرة على القيام بذلك أم لا. وهكذا فإن الهوية تُبنى اجتماعياً من خلال العلاقة مع الآخر، الذي يحدد كيفية الارتباط مع العالم. يتم تجسيد هذه المعرفة الذاتية المتطورة اجتماعيًا من خلال فئات ذات علاقات اجتماعية غير متماثلة أو متكافئة في كثير من الأحيان وتحتوي على تعريفات مختلفة ارتكازها يتم تبعا للقيم الثقافية.

يُبنى مفهوم الذات من خلال الثقافة وقيمها، ويُخَول هذا المفهوم للأفراد بناء هويتهم الاجتماعية الخاصة. هناك مثالين لهذه الوضعية يقربان المعنى، وهما مأخوذان من أعمال أُنجزت حول الفردانية والجماعية ونتائجهما الهوياتية، ومن ثم، يمكننا فهم النظريات حول الهوية التي تعتبر بنية يتم بناؤها عن طريق الاستيعاب-التقييم الموجه بمبادئ مثل تقدير الذات

والاستمرارية والفعالية والتميز/التفرد .(Breakwell, 1986; Jaspal & Breakwell, 2014) يمكن اعتبار هذه المبادئ بمثابة مستنبتات (منغرسة) في القيم الثقافية، بحيث أنه انطلاقا من تعريف الذات والسياق والدوافع، تتحدد كيفية إدماج صبغات جديدة لمفهوم الذات أو كيفية استجابة الهوية لمواقف التهديد.. تضمن هذه المستنبتات(المرجعيات) أن الأفراد يختلفون في بناء هويتهم ولكن في نفس الوقت لديهم عناصر مشتركة تسمح لهم بالتصرف بطريقة مفهومة وذات معنى

يشكل هذا التفسير النظري حسب رأينا «زواجاً سعيداً» بين التمثلات والهوية، بعيداً عن التحديات بين المفاهيم والنظريات. تجد نظرية التمثلات الاجتماعية في ارتباطها بالهوية طريقة لربط المعرفة المطورة اجتماعيا بالفعل الفردي والجماعي. ومن ناحية أخرى، تكتسب نظرية الهوية الاجتماعية طريقة لإثبات خاصيتها المبنية اجتماعيا وتتجاوز التمييز بين الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية. تُبنى الهوية كتمثل اجتماعي من خلال ترجمة التنظيمات الاجتماعية وتشكيل مفهوم الذات، مما يتيح للأفراد أن يتحولوا إلى موضوعات اجتماعية تعمل على إعادة إنتاج أو تغيير بيئتها. ونحن نرى ذلك في المجتمعات المتعددة الثقافات.

3.التمثل والهويات والأفعال في المجتمعات المتعددة الثقافات

بإيجاز شديد، في فضاء هذا التناول المركز، أود أن أبين أن هذا التفسير النظري يمكن أن يكون مفيدا في فهم السيرورات الاجتماعية للمجتمعات متعددة الثقافات. نعيش في أوروبا معارضة قوية للهجرة ووجود مجموعات دينية أو ثقافية مختلفة عن الأغلبية الساحقة (Green, Sarrasin & Fasel, 2015)، وفي الوقت نفسه، نلاحظ مقاومة وتطرف بعض الأفراد والجماعات في مواجهة هذه المعارضة. في كثير من الأحيان، يظهر الأفراد المتأثرون بالتحيز لهويتهم التي تبدو غير متوافقة مع تطلعاتهم نحو النجاح. بحيث تتناسل مجموعة من الأسئلة من قبيل: كيف يمكننا أن نفهم عودة ارتداء الحجاب من قبل نساء الجيل الثالث المسلمات المهاجرات اللاتي يتمتعن بالمؤهلات والقدرة على النجاح الفردي؟ لماذا يقيّمون هويتهم الإسلامية بدرجة عالية من القوة؟ هل هو مجرد فعل تضامني بسيط مع المجموعة؟ لماذا يختار البعض مغادرة "شرنقة" المجتمع الذي نشأ فيه ليتوجه للقتال مع الجماعات المتشددة في ظروف قاسية؟ لفهم هذه الأفعال، نحتاج إلى دراسة الهوية كتمثل اجتماعي، وربط المعرفة المتعلقة بالسياق بالمعرفة حول الذات والتأكيدات وعمليات الاعتراف. وكما يقترح Elcheroth, Doise et Reicher (2011)) ، ينبغي لنا أن نرى الهوية من حيث المعرفة المشتركة اجتماعيًا، والمعرفة الفوقية للذات، والتواصل الفعلي والتصورات التي تبني العالم.

وهذا من شأنه أن يسمح لنا أن نرى كيف تترجم الأنظمة الاجتماعية الجديدة، التي تُوَلد في سياق النيوليبرالية التي تؤدي إلى أزمات اقتصادية وزيادة عدم المساواة، إلى صراعات ثقافية ومجتمعية "تُصَدر" عنف النظام وتحوله إلى همجية. وهكذا، تتشكل تمثلات هوياتية جديدة تفترض وتستوعب عدم التوافق أو التناسق بين الهويات (Chryssochoou & Lyons 2011) وتؤدي إلى التطرف (Simon، Reichert & Grabow 2013). يمكننا أن نفهم كيف يمكن للهويات المركبة أن تكون في الواقع ذات حدين لنجاح التلاميذ من أصول مهاجرة (Chryssochoou, sous presse) وكيف ينعكس التنوع الثقافي على الذات (Chryssochoou, 2014). أخيرًا، يمكننا أن نفهم، كما يوحي الفصل الذي اقترحه Amer et Howarth في كتاب التمثلات

الاجتماعية النظريات والمناهج والتطبيقات (الصفحات 437-452)، كيف يمكن للمتحولين البيض إلى الإسلام التفاوض بشأن انتمائهم الجديد في سياق الإسلاموفوبيا والمشاركة في زيادة أو تقليص أحكام القيمة اتجاه المسلمين.

الهوامش

1. لا يمكن الحسم بشكل مطلق فيما يخص أيهما أسبق هل التمثلات الاجتماعية أو الهوية الاجتماعية؟، لكن هذه العلاقة تتحدد بِشدة(قوة) أحد هذين المفهومين، فالتمثلات الاجتماعية تساهم في تشكيل الهوية الاجتماعية، عندما تساعد الأفراد على تعريف أنفسهم، وتساهم الهوية الاجتماعية بدورها في تكوين/بناء تمثلات اجتماعية تتماشى مع الهوية الاجتماعية التي يتبناها الفرد أو الجماعة، واستناد على ذلك فلا يمكن القول بأسبقية أحدهما من الآخر، نظرا لطبيعة العلاقة الدينامية والمتشابكة والمركبة بين التمثلات الاجتماعية والهوية الاجتماعية.

الإحالة البيبليوغرافية على المرجع الأصلي الذي تمت ترجمته

Chryssochoou, X. (1980). Les représentations sociales et l'identité : un mariage obligatoire longtemps attendu. In L. Monaco., S. Delouvée., & P. Rateau. (Eds.), *Les representations sociales: Théories, méthodes et applications* (pp. 453-456). Paris/Louvain-la-Neuve : De Boeck Supérieur.

قائمة البيبليوغرافيا

- Chryssochoou, X. (2003). Studying identity in social psychology: Some thoughts on the definition of identity and its relation to action. *Journal of language and Politics*, *2*(2), 225-241.
- Deschamps, J. C., & Moliner, P. (2012). *L'identité en psychologie sociale: des processus identitaires aux représentations sociales*. Paris : Armand Colin.
- Monaco, L., Delouvée, S., & Rateau, P. (Eds.). (2016). *Les representations sociales: Théories, méthodes et applications*. Paris/Louvain-la-Neuve: De Boeck Supérieur
- Zavalloni, M. (2007). *Ego-écologie et identité: une approche naturaliste*. Paris: Presses Universitaires de France (PUF).